وحروف الرباط جاز وكان على ما قلنا من ذلك في الكثرة والقلة او فاتركه
بحاله فانه لا يعدو واحد ثلاث خلال اما ان يكون قليلا ضعيفا يعمل عملا
هينا مثل الحملانات وما جانسها وجرى مجراها واما ان يكون منه متوسطا
يعمل عملا صالحا كالروس الصغار وما يقوم بعضه ويذهب بعضه ومثال
ذلك واما ان يكون عليا يعمل الاشيا الفاضلة التي لا نهاية بعدها فاعلم
ذلك واعمل به تصل الى ما تحب بحول الله وقوته وهذا من افضل
الخواص وارفعه في علم الميزان ويحتاج ان تقول في تعبير تمام فائدة
هذه الاشيا ونجمل ذلك اخر هذه المقالة بحول الله ومشيئته فان
مثال ذلك انه ربما ازمن الكتاب الذي فيه العلم النفيس الخطير فاعوزه
او وقع الزمان به الفادح ولا حيلة في هذا البلا الطبيعي لعلل كثيرة
منها انه رد الاشيا الى كيانها فيجب ان يكون له مادة حتى يتم ومنها
ضعف الجسم النازل به الافة فاذا ابقي من ذلك الاسم الدواتي من
حروف كلمته واحتجت ان تعلم ما كان ذلك الدوا على الحقيقة فان
مثال ذلك اسارون فذهب منه اسا وبقي رون ومثل افسنتين
يبقي منه تين ومثل فيروزج يبقي منه فيرو يذهب الباقي ومثل
مرقشيثا يبقي منه مرقش ومثل مغنيسيا يبقي منه نيس ويذهب
الباقي ومثل اللازورد يبقي منه زور الى مثال ذلك مما قد علم الوجه
فيه وفي جميعه لهذه النبذة اليسيرة ويجب ان تعلم اولا استخراج
هذه الاشيا انما يكون في اول امرها بالحيلة التي هي غير طبيعية ثم
تنتقل الى الاشيا الطبيعية والوجه في ذلك ان تنظر فان كان يمكنك
استخراج باقي حروف تلك الكلمة فان في الكلام ما اذا ذهب بعضه
يستدل بالذي قد بقي منه وذلك كثير ما يكون فاما الوجه في استخراج
ذلك اولا بالحيلة اذا لم يكن في ذلك الشيء استخراج كما قلنا ان تعلم ان
الطبايع

الطبايع والاعمال التي تقع فيها الادوية لها وجوه اما ان تكون طبية او صنعوية
او عزائمية او دعوانيه او مما يعمل الباب من التراكيب والمزاريج وامثال
ذلك من الاصباغ للشعور والتراويق وامثال هذه الاشيا والكل واحد
من هذه الاشيا فصول في الادوية واشتراك وتفاوت وتباعد وما يجوز
ان يكون ولا يجوز ان يكون فاعلم ذلك ومثال فصولها الطبية والصنعوية
فان الطبية يقع فيها مثل الافتين والاسطوخودس والقاقيا والمعاث
والطباشير وما جرى مجراه والصنعويه لا يدخل ذلك فيها واما الاشتراك
والا الصنعوية والتراويقية والعزائمية والدعوانية وامثال هذه
الامور والاحوال واما التفاوت والتباعد فكالمزيج في الطب والصنعة
وما يجوز ولا يجوز استعمال السموم في الصنعة وما اشبهها ولا يجوز
في الطب الى ما ينبغ ذلك من هذه الاوضاع فاعلم ذلك وتبينه فان
هذا قد يحدس عليه من هاهنا الى ان يتضح فاما الوجه الطبيعي الفرد
الذي يخرج الشيء بحاله وعلى حقه وصدقه ولا يجوز ان يقع فيه خطا
آخر الابد ولو عمل دائما ومتصلا وكثيرا وقليلا ما تغير عن حاله ولا خرج
الا بما فيه وبما يوجبه الحكم الصحيح فان لذلك قاعدة به يعرف اولا ان
هذا استنباط صحيح ان لك كتاب فيه ادوية ويمحي بعضها ويغير ومثال
ذلك ويكون لذلك الكلام قاعدة ومصادرة يعمل بها ما يحتاج اليه فاول
ما يجب ان تعمل ان تقر المصادرة ثم تحصل مقادير اوزان افعالها بما
علمناك من الحروف ثم ركب اوزانها وطبايعها كل واحد على حدته ثم خذ
في وزن ما لها من الادوية مما هو صحيح فان مقادير الطبائع لا بد ان
تكون ناقصة عن مقدار المصادرة المعلقة التي ستسقط بها ذلك المدواة
الادوية فينبغي ان يوزن من الادوية ما امكن موازيا لتلك الطبايع
وايضا لتلك الاعداد وايضا فيكون من الجنس المتكلم فيه اما الحيوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)